

هل كل فكر خاطئ يمر بذهني يعتبر خطية؟

سؤال: هل كل فكر خاطئ يمر بذهني يعتبر خطية؟ وهل احاسب عليه كأفكار التجديف مثلا التي تخيفني فأشعر أنه لا غفران لي..

الجواب: ليس كل فكر خاطئ يمر على ذهنك يعتبر خطية. لأن هناك فرقًا كبيرًا بين حروب الفكر وخطايا الفكر.

حروب الفكر تأتيك من الخارج، وتضغط عليك، وأنت لأتقبلها، وقد يستمر صراعك معها فترة من الوقت تتعب فيها ذهنك، كأفكار التجديف مثلًا، هذه الأفكار ليست خطية، وصراعك معها له أجر وله أكليل.

أما سقطات الفكر وخطايه، فتكون باستسلامك للفكر الردئ، ورضاك عليه، وربما تصل إلى التذاذك به، واستبقائه في ذهنك فترة أطول.. وكل هذه خطايا تحسب عليك، تدل على أن قلبك يحب الخطية ويحب أفكارها. سواء في ذلك نبع الفكر من داخلك، أو أتاك كحرب خارجية ثم انهزمت في هذه الحرب واستسلمت لها..

مقال لقداسة البابا شنودة الثالث - بمجلة الكرازة - السنة الخامسة - العدد الرابع - 26 أكتوبر 1974م